

تقرير

لأن القضاء ليس بخير، ولأن الغيوم السود قد ملأت سماء العدالة، أُطلق أمس دليل قانوني وأخلاقي موجه إلى القضاة. وضع الكتيّب في متناول أهل السلطة القضائية، وهم العارفون بمحتوياته مسبقاً، ليبقى السؤال... هل يلتزمون جميعاً بما فيه، ويُعاقب المخالف منهم؟ أم يبقى حبراً على ورق؟

إطلاق دليل أخلاقيات القضاة أنصفوا الناس من أنفسكم

محمد نزال

قرص الـ «USAID» وعرس القضاء



وضع شعار الوكالة على الغلاف بحجم أكبر من حجم وزارة العدل اللبنانية. مسؤول قضائي بارز علق على الموضوع في حديث مع «الأخبار» قائلاً: «ما فيها شي، أصلاً ليس لدينا مال كاف، من أين لنا أن نأتي به، ونعم، أحياناً لا نستطيع طباعة كتيّب، مش مشكلة يدعمونا، ولا داعي للمزايدة على بعضنا البعض في هذا الموضوع»

بات لـ «الوكالة الأميركية للتنمية الدولية» (USAID) قرص في كل عرس قضائي في لبنان. فبعد الجهد المشكور، من جانب المسؤولين القضائيين، للوكالة على دورها في إعادة ترميم معهد الدروس القضائية وتطويره، وقيل ذلك في ورشة بناء «المحكمة النموذجية» في دائرة تنفيذ بيروت، وغيرها من المشاريع والأنشطة، تقدم المسؤولون القضائيون من الوكالة مجدداً، أمس، بالشكر على «فضلها في إصدار كتيّب الدليل إلى واجبات القضاء وأخلاقياتهم»، المدرج ضمن مشروع «تقوية القضاء ووصول المواطن إلى العدالة في لبنان». بعض المتابعين للشؤون القضائية استغربوا كيف لا يكون بإمكان القضاء إعداد كتيّب بسيط، وطبعه ونشره إلا بدعم من الوكالة الأميركية، بحيث

«إن مجلس القضاء الأعلى يخشى أن تحمل رياح الغرور بعض القضاة إلى صحارى مُضلة، إلى طرق تضيع فيها إشارات المرور ومسالك العبور. يخشى فلتاناً من قانون الجاذبية، فيغيرنا اللقب والمركز وإطراءات المجتمع... فنكاد نظير». هكذا، بكلمات أشبه بخاطرة وجدانية، تحدث رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي غالب غانم، أمس، في حفل إطلاق كتيّب «الدليل إلى واجبات القضاة وأخلاقياتهم» في معهد الدروس القضائية - الأشرافية.

لم يعد جديداً القول بأن القضاء في لبنان ليس في أحسن أحواله، وإن كان بالإمكان القول أكثر من ذلك في بعض الأحيان، غير يُدركون هذا الواقع، ويعلنونه صراحة منذ أمد بعيد، لكن مع ذلك يبقى الأمر على ما هو عليه من دون إصلاح يُذكر، حتى يُخَيّل للمتابع أن مشاكل المرفق القضائي «عصية على الحل عصيان الأزمات السياسية على الحلول في لبنان».

إذ، انطلاقاً من إدراك المسؤولين لهذا الواقع، أُطلق أمس كتيّب يتضمن نصوصاً قانونية وقواعد معتمدة حول واجبات القضاة وأخلاقياتهم، يتألف من 23 صفحة من القطع الوسط ومقسّم إلى قسمين. يتناول القسم الأول النصوص القانونية المستقاة من الدستور ومن أنظمة وقوانين كل من: القضاء العدلي، مجلس شورى الدولة، ديوان المحاسبة، منصب الشرف في القضاء، الموجبات والعقود، أصول المحاكمات الجزائية،

التواضع، الصدق والشرف، الأهلية والنشاط. أنجز هذا العمل ليكون في متناول جميع القضاة، علماً أنه يفترض بهؤلاء أن يكونوا ملّمين أصلاً بكل ما يحتويه من نصوص قانونية وقواعد أخلاقية، وبالتالي يبرز السؤال عن الغاية منه والحال كذلك. عن هذا السؤال، أجاب عنه رئيس مجلس

أصول المحاكمات المدنية، العقوبات والموظفين. أما القسم الثاني من الكتيّب الذي قدّم له القاضي غالب غانم، فتناول الأحكام المستخرجة من «وثيقة القواعد الأساسية لأخلاقيات القضاء» الصادرة قبل نحو 5 سنوات، والتي تتحدث عن 8 قواعد، هي: الاستقلال، التجرد، النزاهة، موجب التحفظ، الشجاعة الأدبية،

شورى الدولة، القاضي شكري صادر بأسلوب رومانسي: «إذا كنت تحب أحداً، ألا ترى أن من المناسب أن تذكره بين الحين والآخر بهذا الحب، من خلال كلمة أحب؟ هذا هو المبدأ الذي صدر الكتيّب لأجله»، مشيراً في حديث مع «الأخبار» إلى ضرورة أن يضع كل قاض هذا الكتيّب تحت وسادته، فيقرأه بين الحين والآخر

أهنت الناس

10 حوادث إطلاق نار في يوم واحد

ليكون بمثابة «فحص ضمير». من بين الكلمات التي أقيمت أثناء الحفل، تميّزت كلمة القاضي غالب غانم بفصاحة وبلاغة أدبية لافتة، إذ إنه، على حد قوله، تعمّد إضفاء طابع الخاطرة عليها، فراعته كلماته انتباه الحاضرين حيث بدت الدهشة على وجوه البعض منهم، والاستمتاع

شورى الدولة، القاضي شكري صادر بأسلوب رومانسي: «إذا كنت تحب أحداً، ألا ترى أن من المناسب أن تذكره بين الحين والآخر بهذا الحب، من خلال كلمة أحب؟ هذا هو المبدأ الذي صدر الكتيّب لأجله»، مشيراً في حديث مع «الأخبار» إلى ضرورة أن يضع كل قاض هذا الكتيّب تحت وسادته، فيقرأه بين الحين والآخر

ما قل ودل

يوم السبت الماضي سجّل وقوع ثلاثة حوادث اعتداء على مواطنين، ما أدى إلى جرح المعتدى عليهم فنقلوا إلى المستشفيات للمعالجة.

نُقلت خالدة ع. (42 عاماً) إلى المستشفى في حلبا لإصابته بجرح بالغ في راسها، وذلك بعدما ضربها أبناء زوجها. وفي برجها أطلق فادي ت. النار على سعيد ت. فأصيب الأخير بطلق في رجله اليسرى. أخيراً، نُقل العامل السوري عبد الرحيم م. إلى مستشفى في بيروت لإصابته بجرح بالغ في رأسه، وكان قد تعرض للضرب على أيدي مجهولين في محلة زقاق البلاط، وأفاد أنهم اعتدوا عليه «بسبب نظرات استفزازية».

سُجل حصول 10 حوادث استُخدم في خلالها السلاح الحربي، أمس، على مختلف الأراضي اللبنانية، وذلك بحسب البلاغات الواردة إلى قوى الأمن الداخلي. أبرز هذه الحوادث كان ما حصل في منطقة برجاً - بيت الدين، حيث أصيب المواطن سعيد ت. بطلق ناري من مسدس حربي في قدمه، نتيجة مشكلة بينه وبين المواطن فادي ت. الملقب بـ «الوزير» حصلت بسبب خلافات سابقة. نقل المصاب إلى أحد المستشفيات في المنطقة لتلقي العلاج، فيما فرّ مطلق النار (الوزير) إلى جهة مجهولة.

حادثة أخرى حصلت في منطقة بشامون - عاليه، حيث أصيب المواطن زياد ز. (18 عاماً) بطلق ناري من سلاح حربي في رجله، نتيجة مشكلة بينه وبينه المواطن مارك ج. (28 عاماً)، وذلك بسبب خلاف على أفضلية المرور. نُقل المصاب إلى أحد مستشفيات المنطقة لتلقي العلاج، فيما فرّ مطلق النار إلى جهة مجهولة.

كان لافتاً أن عدد الإصابات التي حصلت

(الأخبار)

تقرير

استمرار عمليات سرقة المنازل والمتاجر

لا تزال التقارير المختصة تلتفت إلى استمرار عمليات سرقة المنازل والمتاجر، واللافت أن وتيرة هذه السرقات لم تخفت أبداً. ومن السرقات التي سُجّلت أخيراً، دخول مجهول منزل برناديت خ. في عين الرمانة صباح يوم الجمعة الماضي، بواسطة الكسر والخلع، حيث سرق منه جواهر وحقائب وقارورتها غاز وأغراضاً خاصة. قدرت قيمة المسروقات بنحو 20 مليون ليرة.

في اليوم التالي، سرق مجهولون متجر سامي ح. في بئر حسن، وتبين أن اللصوص حملوا مبلغ 1745 دولاراً وأجهزة كمبيوتر وكاميرات. وقدرت قيمة المسروقات بنحو 18 مليون ليرة. أما في الفنار، فقد دخل مجهول إلى مقر شركة ك. المعدة لبيع الأدوات المنزلية وصيانتها، وسرق من داخلها معدات بقيمة 8 ملايين ليرة.

في محلة الجميزة في بيروت، أُبلغ عن عملية سرقة كبيرة. فقد دخل مجهول إلى مكتب مارك ح. للمحاسبة، وسرق من داخله مبلغاً نقدياً يصل إلى 100 ألف دولار.

دولار. ادعى المصري راضي م. أن سامح ش. دخل منزله في برج حمود، بواسطة مفتاح مستعار وسرق من داخله مبلغ 4 آلاف دولار وأوراقاً خاصة. وأضاف أن المدعى عليه صديق له.

يوم الخميس الماضي، دخل مجهول إلى منزل خضر أ. في العقبة (قضاء راشيا)، وسرق منه مصاعاً، قدرت قيمته بنحو 10 ملايين ليرة.

من جهة ثانية، تلتفت البلاغات الواردة إلى قوى الأمن الداخلي يوم الجمعة الماضي إلى وقوع عمليات سرقة منزلين ومتجر. فقد دخل مجهولون بواسطة الكسر والخلع منزل أنطوان إ. في كوسبا وسرقوا منه مبلغ 450 دولاراً وبنديقية صيد. أما في دير قوبل، فقد دخل مجهول إلى منزل أحلام خ. مستخدماً مفتاحاً مستعاراً، وسرق محتويات قدرت قيمتها بنحو ستة آلاف دولار.

دخل مجهولون بواسطة الكسر والخلع متجر كبيراً (سوبر ماركت) في أبلج، وسرقوا من داخله محتويات قدرت قيمتها بنحو 10 آلاف دولار.